

هجرة الحبشة الأولى)١٠ (| السيرة النبوية | الشيخ محمد خيرى

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء والجميل واسهـد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واسهـد ان محمدا عبده ورسوله وبعد فما زال مبيت هنا - 00:00:00

عن سراج المنير صـلى الله عليه وسلم قلنا يا توقفنا عند ما تعرض له اصحاب النبي صـلى الله عليه وسلم من اذى سواء كان جسديا او
نفسيا ثم حـثـهما النبي صـلى الله عليه وسلم لما اشتد عليهم الاذى - 00:00:21
ان يعودوا الى الخفاء والا يظهر هؤلاء وتظـهر عبادتهم فيـضـيقـ عليهم وكان الاختيار الى دار الارقم ابن ابي الارقم ويـا ده كان من
توفيق الله سبحانه وتعالى. ان الله سبحانه وتعالى يستعمل 00:00:48

هـذا الصـاحـابـيـ الجـلـيلـ وكانـ ليـ مـكـانـ فـيـ حـيـ الصـفـاـ فـيـ مـكـةـ هوـ قـالـ انـ المـكـانـ دـهـ اـنـ مـمـكـنـ استـسـمـرـهـ فـيـ الـخـيـرـ وـفـيـ الدـعـوـةـ الـىـ اللهـ
سبـانـهـ وـتـعـالـىـ. وـكـانـ صـغـيرـاـ قـيلـ انـ كـانـ عـنـهـ خـمـسـتـاشـرـ بـيـنـ تـمـنـتـاشـرـ اـحـنـاـ بـنـتـكـلـمـ بـرـضـهـ فـيـ سنـ الـاـيـهـ؟ـ اـعـدـادـيـ وـسـانـوـيـ. اـعـدـادـيـ
وـسـانـوـيـ وـكـانـ - 00:01:16

هـوـ يـأـوـيـ اـنـذـاكـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاصـحـابـهـ وـآـلـالـرـقـمـ سـبـانـ اللهـ ظـلـ عـاـيـشـ الـىـ خـلـافـةـ عـثـمـانـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ وـلـاـ تـعـلـمـ لـهـ كـثـيرـ
عـمـلـ الـاـ هـذـاـ عـمـلـ اـحـيـاـنـ اللهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ يـسـتـعـمـلـ - 00:01:46

فـيـ الـبـدـايـاتـ بـشـيـءـ كـبـيرـ ثـمـ يـخـتـفـيـ اـسـمـكـ وـيـخـتـفـيـ الـعـمـلـ وـلـاـ يـظـهـرـ لـكـ كـبـيرـ شـيـءـ. اللهـ كـفـاـكـ فـخـراـ اـنـ اـسـتـثـمـرـكـ وـاـسـتـعـمـلـكـ فـيـ هـذـاـ الـامـرـ
فـهـوـ مـنـ بـابـ اـنـ يـبـتـغـيـ فـيـمـاـ اـتـاهـ اللهـ الدـارـ الـاـخـرـ - 00:02:10

اخـتـارـ هـذـاـ المـكـانـ وـهـوـ مـنـ اـهـ بـنـيـ مـخـزـومـ مـنـ قـبـيـلـةـ اـبـيـ جـهـلـ وـهـذـاـ مـنـ تـوـفـيقـ اللهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ وـمـنـ دـقـةـ الصـاحـابـةـ وـدـقـةـ النـبـيـ صـلـىـ
الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الـاـخـذـ بـالـاسـبـابـ - 00:02:31

فـنـحـنـ مـأـمـرـوـنـ اـنـ نـتـوـكـلـ عـلـىـ اللهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ. وـلـكـ لـاـبـدـ اـنـ نـتـوـكـلـ عـلـىـ السـبـبـ وـنـتـوـكـلـ عـلـىـ اللهـ لـازـمـ يـبـقـىـ فـيـهـ سـبـبـ اـنـ عـنـدـيـ
امـتـحـانـ بـكـرـةـ اـتـوـكـلـ عـلـىـ اللهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ فـقـلـبـيـ مـعـلـقـ بـالـلـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:02:51

وـيـحدـثـ نـفـسـهـ بـتـمـنـ الرـضاـ وـلـكـ يـهـتـمـ وـيـذـاـكـرـ وـيـحـصـلـ فـيـتـوـكـاـ عـلـىـ سـبـبـ وـيـتـوـكـلـ عـلـىـ الـرـبـ جـلـ وـعـلـاـ هـنـاـ اـخـتـارـوـاـ اـخـتـيـارـ دـقـيقـ الـارـقـىـ
مـنـهـ الـارـقـمـ هـوـ مـكـانـهـ فـيـ حـيـ الصـفـاـ وـهـوـ مـنـ عـلـيـةـ الـقـوـمـ - 00:03:11

عـيـلـتـهـ مـنـ النـاسـ الـاـيـهـ؟ـ الـاـبـهـ وـعـيـلـتـهـ رـأـسـ الـاـيـهـ؟ـ اـنـذـاكـ مـنـ رـفـوـسـ الـكـفـرـ فـيـوـمـ مـاـ هـيـتـبـعـوـاـ مـحـمـدـ وـاصـحـابـهـ فـيـ
الـاـحـيـاءـ دـيـ وـفـيـ الـاـمـاـكـنـ دـيـ لـأـ هـيـبـقـىـ اـبـعـدـ مـكـانـ عـنـهـ اـيـهـ - 00:03:36

الـاـمـاـكـنـ دـيـ هـنـدـورـ عـلـيـهـ فـيـنـ؟ـ فـيـ مـكـانـ فـيـهـ عـشـوـائـيـاتـ نـشـوـفـهـ عـنـدـ حـدـ مـنـ الـفـقـرـاءـ يـمـكـنـ قـاعـدـيـنـ عـنـدـ بـالـلـالـ يـمـكـنـ عـنـدـ اـبـنـ مـسـعـودـ يـمـكـنـ
عـنـدـ الـارـقـىـ الـارـقـىـ عـنـدـنـاـ يـاـ سـبـانـ اللهـ. وـمـتـتـبـعـ حـتـىـ لـتـارـيـخـ الـمـعاـصـرـيـنـ فـيـ اـكـثـرـ النـاسـ اـيـهـ؟ـ مـطـلـوبـ. تـلـاقـيـ دـايـماـ اـيـهـ؟ـ تـلـاقـيـهـ - 00:03:54

سـبـانـ اللهـ بـعـدـ مـئـاتـ السـنـيـنـ بـعـدـ كـمـ سـنـةـ اـكـتـشـفـوـاـ اـنـ هـوـ كـانـ فـيـنـ؟ـ كـانـ دـهـ جـنـبـ بـيـتـ الزـابـطـ. هـوـ سـاـكـنـ فـيـهـ. فـفـيـ اـمـنـ مـكـانـ
تـلـاقـيـهـ مـوـجـودـ. الـمـهـمـ دـوـلـ كـانـوـاـ فـيـ دـارـ الـارـقـىـ مـنـ الـارـقـامـ - 00:04:14

مـنـ حـرـصـ النـبـيـ الشـدـيدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ رـأـفـتـهـ وـرـحـمـتـهـ عـلـىـ اـصـحـابـهـ لـمـ رـأـيـ كـثـرـ الـاضـطـهـادـ وـكـسـرـةـ الـاـزـىـ اـمـرـهـ بـالـهـجـرـةـ الـىـ
الـحـبـشـةـ وـكـانـ مـلـكـ الـحـبـشـةـ اـنـذـاكـ رـجـلـ لـاـ يـظـلـمـ عـنـدـ اـحـدـ. لـاـ يـظـلـمـ عـنـدـ اـحـدـ. هـوـ كـافـرـ اـهـ. وـلـكـ رـجـلـ لـدـيـهـ عـدـلـ - 00:04:31

وـشـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ مـقـبـسـ كـلـمـةـ فـيـ غـاـيـةـ الـعـمـقـ وـالـجـمـالـ. يـقـولـ النـاسـ يـعـنـيـ اـنـهـ كـانـوـاـ يـقـولـوـنـ اـنـ اللهـ لـاـ يـنـصـرـ الـدـوـلـةـ الـعـادـلـةـ وـلـوـ

كانت كافرة ان الله لينصر الدولة العادلة ولو كانت كافرة - 00:04:58

جميل وآلا ينصر الدولة الظالمة ولو كانت مسلمة فمعنى ان انا مسلم ان انا اظلم واخذ الحقوق واكل الحقوق الناس واقول ايه ؟ اصل انا مسلم. ما لك - 00:05:28

ان الله يقيم الدولة العادلة ولو كانت كافرة ويسقط الدولة الظالمة ولو كانت مسلمة وهذا من سنن الله في الخلق يعني دي ما فيهاش بقى ايه محاباة. اصل انا اخ يعني انتخ. اصل انا شيخ يعني ايه شيخ - 00:05:52

يعني مش هزاكر وهننجح مش هحط بنزين في العربية واهتمامي بنور الله. لأ ده انت ممكن تسمعها كده ايه مع اي نقشبendi ماشي بنور الله بدعي يقول يا رب اه دي تقولها كده بينها وبين نفسك كده ايه الاذكار وكده لكن حياتك - 00:06:17

من كده ؟ لأه طبعاً لابد من ايه ؟ من الاخذ بالأسباب فهنا النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ان الرجل ده اي نعم هو مش مسلم لكن ايه ؟ لا يظلم عنده ايه ؟ أحد. وده يدينا اشارة عالية جداً. قد ايه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:37

يعلم ما الذي يحيط به. عارف كوييس جداً. عارف وازن الناس ومصنف الناس وعارف ده ممكن يستفيد منه في ايه والمكان ده في ايه ؟ طب وانت يا رسول الله ما الذي اعلمك بهذا - 00:07:00

وما الذي اخبره صلى الله عليه وسلم انه ياخذ قرار زي ده استراتيجي ؟ الصحابة يروحوا اصل ده انا ده مش مكان هزار يعني ده احنا هنسيب مكة ونسافر ونروح موضوع كبير. فاحنا نعمل كده - 00:07:17

ويا العلماء يقولون اختار الحبشة صلى الله عليه وسلم لاسباب كثيرة. منها ان هي كانت مكان ايضاً قريش كانوا يتاجرون فيه. وكانوا برضه بيحطوا التجارة تجارتهم. وكانوا بيشتروا وبيبيعوا من هؤلاء. فيقول النبي صلى الله - 00:07:33

عليه وسلم الحبشة اه يبقى الحبشة دي احنا عارفينها وواحدين عليها. فاننا نروح فما نحسش بالوحشة بتاعة ايه ؟ بتاعة المكان دوت الحبشة النبي صلى الله عليه وسلم امره وده كانت سنة خمسة من النبوة. خمسة منبعثة - 00:07:53

هاجر كام واحد ؟ اتناسير راجل واربع نساء. اتناسير رجل واربعة من النساء كان على رأس المهاجرين بيت من بيوت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بيت عثمان رضي الله عنه - 00:08:12

عثمان ومعه بنت النبي رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم وهي زوجة عثمان قيل ان هذا اول بيت هاجر بعد هجرة ابراهيم بيت ابراهيم ولوط شوفوا بركة التوفيق سبحانه الله - 00:08:31

اول بيت يهاجر في سبيل الله. هو بيت مين ؟ بيت عثمان البيض. والهجرة سهلة ولا صعبة صعبة خالص ولا ايه ؟ محتملة يعني سهلة كده ايه ؟ نعصر على نفوسنا كده شوية عارفين يعني ايه هجرة - 00:08:54

يعني حضرتك دلوقتي خرجت من البيت عشان تصلي صح واحد بيقول لك ايه انت ان شاء الله بعد ما تخلص هتركب معنا العربية وهنسافر رايحين فين هنسيب بلدنا اغير مفاتيح العربية وسيب العربية. ليه ؟ اصل لو رحت تجييها ابو جهل هي Shawfok وبتاع ويعرف انك عاوز ايه ؟ ناوي على حاجة - 00:09:10

تديك كل حاجة اترك ملاعب صبية تترك اموالك تترك اولادك تترك اهلك هاخد ايه وسايب مش فارق بقى طب اقفل باب العمارة العمارة كلها من الداخل انت اللي شاغلك باب العمارة ده العمارة باللي فيها خلاص. يا جماعة الكفار اخدوا بيوت المسلمين - 00:09:33

خلاص هم تركوا ما كانوا ينفع جوة تارك ايه واحد الجمال ومحمل وبتاع على فين تعال انت رايح فين ؟ لا فسبحان الله فالهجرة دي يا جماعة مش حاجة سهلة ده كده لما ربنا يسميهما المهاجرين او عى تكون فاكر ان المهاجر ده يعني ايه طالع طلعة - 00:10:00

لا يا جماعة ده سايب بيته سايب الملاعب سايب ملاعب صداح المكان اللي اتربي فيه وهو صبي وحافظ جدران وعارف ناس وبتاع ساعتها كل ده. لا مال ولا اهل ولا عشيرة ولا كل ده والدته واهله موضوع صعب صعب - 00:10:18

مش حاجة سهلة فخرج اتناسير واحد من الرجال ومعهم اربعة من النسوة قريش عرفت بعد ما هم طلعوا طبعاً هم هيمشوا لغاية البحر. يعني ايه ناحية جداً كده. وبعدين هيركبوا من هناك - 00:10:38

جريوا عليهم عشان يلحقوهم وصلوا لميناء كانوا هم ايه بدأوا يتحركوا. خلاص سفينة بذلك حارك بس مش هيسيبوهم هيبيعوا وف
بس لسه هنعرف ان شاء الله يعلى اللقاء القادم. المهم - 00:11:00

جاء في سنة في تلك السنة الخامسة بعد البعثة دي في شهر رمضان حدث امر غريب. خرج النبي صلى الله عليه وسلم وفي جمع
كبير من المشركين قاعدين كما هم في عادتهم انت عارفين ان كانوا قريش دول قاعدين مكلمة - 00:11:18
ايه المهنة بتاعتهم؟ بيتكلموا قاعدين في سوق عكا وزكل واحد ايه؟ يقول الشعر بتاعه ومش عارف ايه والعيدي شغالين بقى. العييد
ايه؟ شغالين وده يروح يجيئ الایه الصيد لسيده وده يجيب مش عارف يتاجر لسيده. طب وسيده قاعد فين؟ سيده قاعد في
السوق وهو قاعد ايه - 00:11:40

اعطني كأسا من الخمر والدنيا ايه؟ والدنيا ايه اعلى. وسبحان الله كل واحد بيحن لايده؟ لاصله. تلاقي برضو لسه النزام اللي ايه حد
يشتغل وياللا وانا كفيلاك وانا بتاع ويتعامل معايا نزام الایه كل واحد بيحال الاصل تلاقي برضه الاماكن اللي كان فيها فراعنة هتلacci
ايه - 00:12:00

يات احفادهم برضو لسه فيه حته كده ايه بتنظر عن احيانا يعني لما النبي خرج وهم قاعدين كده ويتلو عليهم فاخذ يتلو صورة
النجم والنجم اذا هو ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه - 00:12:20
شديد قوم كمل النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله فاسجدوا لله واعبدوا. السورة قوية جدا من قرأها في سكون الليل بحضور قلب
يجد ان قلبه يطوف حول العرش لها هيبة ولها اجلال خاص. فسبحان الله - 00:12:44

تجد النبي فلم يتمالك احد منهم الاخر ساجدا لهم قاعدين لكن من الاسر القرآن دي سطوة. لاسر وسبحان الله تجد يقول لك في واحد
مش عارف اه اسلم في المانيا واحد اسلم في هولندا اسلم سياوري سمع الشيخ محمد رفت يقرأ القرآن - 00:13:10

طب ده رجل اعجبنى واذا بالتواتر تلاقيه موجود. ناس كثير يسلمو سبب اسلامه ايه دلوقتي سمعت القرآن سبحان الله فسجد لما
سجد هؤلاء وده بسبب روعة الایات وصل الخبر الى الدنيا كلها الى ان وصل ايه؟ الى اهل الحبشة - 00:13:36

خلاص يا جماعة كله اسلم وقريش اسلمت قريش اسلمت اه ابو جهل اه واخ دلوقتي والدنيا ماشية ومصعب بن عمير كده. فالدنيا
طبعا انتشرت جدا لدرجة احدهم يعني انف ان هو يسجد يعني. فجات شوية تراب كده وحطهم على ايد وراح عامل - 00:14:02
راسه كده يعني. يعني اه برضه ايه حاجة كده من الريحه. سبحان الله! انتشر الخبر في كل حته ان النبي صلى الله عليه وسلم افعل
كذا وكذا والصحابة وايه والكافر كلهم بقى بقوا صحابة. طب ايه اللي يخلينا قاعدين فين - 00:14:22

عاود فلما الموضوع وصل رجعوا الى مكة في شوال. الخبر ده كان في رمضان هما رجعوا فين؟ في شوال ويا عيني عليهم واول ما
يوصلوا ويقربوا من مكة يتبين لهم ان الموضوع في ايه؟ في ان - 00:14:42
ويعرفوا القصة الحقيقية وان هم لا اسلموا ولا حاجة ويرجعوا بقى تاني من اول وجديد وعاوزين يرجعوا. هيهات فيه ناس اتفشت
خلاص اتمسكوا لا ده احنا عازينكم انت خارجين من هنا ليه وبتاع والكلام ده كله. في ناس ما عرفتش تدخل تاني مكة الا في جوار
أهل الكفر - 00:15:03

و فيه ناس منعها العشيرة عشيرتها. لما رجع المهاجرين من الحبشة ورأوا حقيقة الامر امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يعودوا
تاني هيبدأوا يرجعوا بس في ناس زهقت ما قدرتش تاني ان هي تعود - 00:15:28
يعني الناس الهجرة الثانية بقى سبحان الله لما ارادوا ان يعودوا لم يهاجر آآ الجميع. بقى بعضهم منهم عثمان وزوجته رقية. وكانت
الهجرة دي بقى العدد زاد شوية بقوا كام؟ احنا قلنا في الاولاني كان كم؟ اتناشر راجل وكم؟ واربعة. النهاردة بقى بنتكلم في ثلاثة
وتمانين - 00:15:45

رجل من اصحاب النبي وثمانية عشر او تسع عشرة مراية. تمنناشر او تسع عشرة مراية. تمنناشر او تسع عشرة مراية. العدد ايه ده معناها ايه ان الضرب زاد. اه يعني
طالما العدد بيزيid احنا كنا بنتكلم في اتناشر. لا احنا بنتكلم دلوقتي الموضوع اقترب به - 00:16:12
يعني اكتر من يقترب من سبعة اضعاف. لأ بقى كده في ايه في مشكلة كده الموضوع داخل في حته صعبة فسبحان الله وتبدأ بقى

رحلة تانية من رحلات الصحابة ودولة مختلفة تماماً لكن هم - 00:16:35

الكافار مش هيستكتوا ابدأ بقى الملاحقة والمطاردة. وهيبيعتوا مين فييغتثوا عمرو بن العاص وعمرو بن العاص ده من سادات الایه؟ دهاء العرب يعني ده كان في الدهاء ما لوش حل - 00:16:54

ولولا الاسلامرأيتم منه امرا اخر. يعني اللي كمشهم وهداه الاسلام. كان احده الصحابة كده يقول كده والله لو لا الاسلام لرأيتم مني مكرا
بس انا بس يعني اللي مهدبني ان في اخ انا ساكت - 00:17:16

رضي الله عنهم. وشوفوا سبحان الله القرآن يغير النفوس وان القرآن جاء للتغيير. جاء القرآن ده يا جماعة من كتاب جغرافيا وتاريخ
وان ده ايه وانه خلاص بقى القرآن ده كتاب التغيير - 00:17:36

فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا حب الصحابة ويرزقنا التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم في اخباره واعشاره. واسأل الله
سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم وحسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم - 00:17:51